

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قال شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية  
الحرانی قدس الله روحه \$ فصل .

فی قوله تعالى ( قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله  
يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم و أنيبوا إلى ربكم و أسلموا له ) و قد ذكرنا  
فی غير موضع أن هذه الآية فی حق التائبين و أما آيتا النساء قوله ( إن الله لا يغفر أن  
يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) فلا يجوز أن تكون فی حق التائبين كما يقوله من  
يقوله من المعتزلة فإن التائب من الشرك يغفر له الشرك أيضا بنصوص القرآن و إتفاق  
المسلمين و هذه الآية فيها تخصيص و تقييد و تلك الآية فيها تعميم و إطلاق هذه خص فيها  
الشرك بأنه لا يغفره و ما عداه لم يجزم بمغفرته بل علقه بالمشيئة فقال ( و يغفر ما دون  
ذلك لمن يشاء